

المصدر : عكاظ
التاريخ : 26-11-2007 العدد : 15066
الصفحات : 28 المسلسل : 174

أكد أن لا مشكلة أمنية في لبنان والجيش يقوم بمهامه ولحود لم يأت بجدید

السنیورة لـ «عكاظ» : البرلمان اللبناني مختطف وبیري انتقائي والأغلیة مضطرة للاحتباء

رغم الظروف السیاسیة الدقیقة الصعبة التي يواجهها لبنان على خلفية أزمة الاستحقاق الرئاسی وعدم توافق القوى اللبنانية على اختيار رئیس جدید خلفا للرئیس أمیل لحود ورغم انشغال حكومته بتسبیر أعمال رئاسة الجمهورية بالوكالة وارتباطاته المتعددة غیر ان رئیس الوزراء اللبناني فؤاد السنیورة استجاب لرغبة «عكاظ» في محاورته هاتفیا حول عدد من القضايا التي تشهدها الساحة اللبنانية على الصعیدین السیاسی والأمني، وكشف عن موقف حازم وداعم ومؤید من المملکة بقيادة خادم الحرمين الشریفین الملك عبدالله بن عبدالعزيز للشعب اللبناني وحكومته الشرعية في ظل الأزمة الراهنة التي يعيشها لبنان. وقال ان موقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضح وأساسی في التأكيد على ان يمارسه اللبنانيون خيارهم الديمقراطي الحر بعيدا عن أية ضغوط من هنا أو هناك. واستبعد عودة مسلسل الاغتیالات والعنف مؤكدا ان الجيش یقف على أهبة الاستعداد لردع كل من یحاول ان یعبث بأمن لبنان وسلامة اللبنانيین. وانهم رئیس المجلس النيابی نبیه بری بالانتقائية في اختيار مرشح واحد بین قائمة ضمت ستة مرشحين كان قد اختارها البطریرک المارونی صغیر مینا ان المجلس اللبناني قد اختطف... والی نص الحوار:

حاوره: عبدالله العریفج
(بیروت- هاتفیا)

موقف خادم الحرمين الشریفین أن یمارس اللبنانيون خيارهم الديمقراطي الحر في اختيار رئیسهم

لا یوجد فراغ في لبنان ولا تقبل حلولا مبنیة على الفرض والترهیب والوعید

نريد رئیساً یبتعد عن المنزقات والشوارع الضيقة ویسمو فوق الصراعات

- هذا الأمر مر بخاضات عسيرة ولأن اللبنانيين لا يريدون أن يفرض عليهم رئيس ولا أن نمر بمرحلة العام ١٩٩٨م والعام ٢٠٠٤م وهذا غير ممكن وهذا لا بد أن يترك للمجلس النيابي وهو المؤسسة الدستورية المخولة انتخاب رئيس الجمهورية وبالتالي كان هناك محاولة للسعي مع البطريرك صفيير الذي يتمتع بصداقية عالية وقبول عارم من شتى الفئات اللبنانية في أن يسهم وبشكل استثنائي أن يتولى تسمية بعض الأسماء لأن هذا الأمر من مهمة المجلس النيابي لكن كمساعدة وإسهام في تسهيل الأمور بادر البطريرك صفيير إلى تسمية بعض الأسماء التي كان من المفترض أن تذهب للمجلس النيابي لا أن تمر عبر لجنة بصر فيها إلى فرض اسم من هنا أو هناك دون أن يتاح للمجلس أن يقرر ماذا يريد.

انتقائية بري

قلتم البطريرك الماروني رشع عدداً من الأسماء فلماذا لم يتم الأخذ بها؟

- الواقع أنه تم انتقاء من قبل الرئيس بري لاسم واحد بدلاً من أن يصرار إلى إرسال لائحة المرشحين بكاملها وهي مقسمة

إلى مجموعتين الأولى تضم ثلاثة مرشحين والثانية ثلاثة مرشحين أيضاً ممن يعتبر أنهم غير منحازين لطرف هنا أو طرف هناك. كان من الأجدى أن ترسل اللائحة بكاملها أو الأسماء الثلاثة التي لا تنتمي لفريق دون آخر وكان بالإمكان أن يترك الأمر للمجلس النيابي ليقرر في هذا الشأن.

اختطاف البرلمان

وما الذي أعاق ذلك؟

- نحن لا زلنا نعاني منذ أكثر من سنة موقفاً يقضي بإتقال مجلس النواب بحجة أن هذه الحكومة غير دستورية وبالتالي يقفل مجلس النواب، المعارضة تقول إما أن تنتقوا ما نريد أو نمنع العملية الدستورية وأول مرة في التاريخ يصرار إلى اختطاف المجلس النيابي وتصبح الأكتورية النيابية مضطرة إلى الإحتتام.

ولماذا انتقائية نبيه بري المرشح واحد بعينه؟

- عليك أن تسأله أنت في هذا الشأن.

موقف المحكمة

أين يقف أشقاؤكم العرب وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منكم في أزمة

انتخاب الرئيس

إلى أين يتجه لبنان على ضوء أزمة الفراغ في كرسي الرئاسة الأولى؟

- لبنان الآن يمر بفترة دقيقة وكنا نأمل ونتوقع وعملنا من أجل أن يتم الاستحقاق الدستوري في موعده ولكن الظروف المعروفة من الجميع والعقد التي فرضت من هنا وهناك لم تتحتم من انتخاب رئيس للجمهورية. بداية ليس هناك من فراغ لأن الدستور ينص على أنه في حال خلو سدة الرئاسة تتسلم الحكومة مجتمعة مهام الرئيس وبالتالي لا يمكن لأحد من إحل محل الرئيس وبأي شكل من الأشكال وينبغي أن تتجه الجهود من أجل انجاز عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أقرب فرصة ممكنة. والحكومة التي ينيط الدستور بها صلاحيات رئيس الجمهورية تعمل وتستعمل وهي ملتزمة بان تبذل قصارى جهدها مع النواب والقوى السياسية المختلفة من أجل انجاز الاستحقاق الدستوري في أقرب فرصة ممكنة.

مسؤوليات الجيش

تحدثتم عن الصعيد السياسي فلماذا عن الصعيد الأمني؟

- أمشينا ليس هناك من مشكلة على الإطلاق. أساسا الجيش اللبناني يتولى مهمة حفظ الأمن والنظام منذ فترة وهو مستمر في أداء مسؤولياته بتسانده كل القوى الأمنية والعسكرية وأنا واثق أن ليس هناك من أي ظروف تستدعي القلق على الأوضاع الأمنية في لبنان.

بيان لحدود

أنهم من كلامك أنك تريد أن تقول إن بيان لحدود قبل مغابرتك قسماً بعيداً مساء الجمعة حول قيام الجيش بمسؤولياته، إن به بات جديداً؟

- على الإطلاق لأن هذا البيان لا يستند إلى سند قانوني ولا دستوري لأن صلاحيات أي أمر في هذا الشأن مناط بالحكومة اللبنانية والجيش يقوم بجهامته منذ عام ١٩٩٧م وبالتالي ليس هناك من أمر جديد أتى به إعلان الرئيس لحدود.

معدائيتة صفيير

برأيكم لماذا لم يتوافق اللبنانيون على اختيار رئيس جديد للجمهورية؟

المبادرة العربية

من سيمثل لبنان في اجتماع انا بوليس؟
لبنان سيوفد وزير الثقافة لتمثيله في مؤتمر انا بوليس والذي يفترض ان يضع يده على صلب وجوه المشكلة وهي قضية فلسطين والملاجئين والاحتلال ومعالجة القضايا المتعلقة باستمرار احتلال اسرائيل لمناطق في لبنان والضفة الغربية وغزة والجولان السوري وبالتالي يجب معالجة هذه القضايا من منطلق المبادرة العربية التي تقدم بها خادم الحرمين الشريفين عام ٢٠٠٢م في قمة بيروت.

ريتا المحامي

ما الذي يقلقكم في هذه الرحلة ثم لا تخشى على حياتكم في ضوء الوضع الدقيق الذي يعيشه لبنان اليوم؟
انا مؤمن بالله سبحانه وتعالى وما كتبه قد كتب اقوام بواجب ما يملئني علي ضميري ان اتعرض لخاطر نعم لكن ريتا المحامي.



السندرية

الرئيس القادم

ما هي مواصفات الرئيس اللبناني المقبل من وجهة نظركم للملكة؟

- نتعتقد ان رئيس الجمهورية هو رمز البلاد وفوق جميع السلطات والحكم والذي يستطيع من خلال حكمته وبعيرته وابتعاده عن المَنزَلقات الصغيرة او ما يسمى بالشوارع الضيقة والأزقة ان يبقى فوق كل الصراعات السياسية وهو بذلك يكون صاحب اكبر صلاحيات في لبنان هذه هي المواصفات الا يوجد في لبنان رجل بهذه المواصفات؟

- هناك رجال كثير ولكن المصالح الضيقة الصغيرة لبعض والتأثيرات التي تمارس من الخارج تجعل من هذا الأمر في مرحلة معينة متعذراً وهذا ما نسعى الى تخطيه. مهمة والتزام الحكومة الآن بصفتها الحالية بعدما انبطت بها صلاحيات رئيس الجمهورية مؤقثاً بحسب الدستور ان تتبدل جهدها لاتمام الاستحقاق الدستوري في اقرب فرصة ممكنة.

حكومة شرعية

ولكن هناك من يرى ان حكومتكم تتفقد الشرعية كما ذكر العماد لحود عند مغادرته قصر بعبدا؟

هذا امر جرى الرد عليه مرات على مدى أكثر من سنة وحتى من يقول ان الحكومة غير ميثاقية فلا يمكن وكقاعدة قانونية لا يمكن ان تقوم بعمل وتعود لخلوهم الاخرين على نتائج العمل التي قامت به. حكومتنا شرعية ودستورية وقانونية ومعترف بها من قبل قطاع كبير من اللبنانيين وتحظى بثقة العالم العربي واصدقائنا.

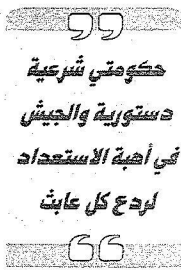
مناخ قصر بعبدا بيد من بحما غارده العماد لحود؟
المناخ متوجس بوجوده بالحفظ والامان بانتظار انتخاب فخامة الرئيس.

الاستحقاق الرئيسي؟

- لا شك ان الدول العربية وفقت وما زالت تقف الى جانب لبنان والشعب اللبناني والحكومة الشرعية والدستورية القائمة في لبنان. موقف خادم الحرمين الشريفين والملكمة العربية السعودية حازم الى جانب الشعب اللبناني في كل المراحل التي مررتنا بها وهذا الامر طبيعي ونحن نقدر ونثمن هذا الموقف عالياً. نحن على اتصال مستمر مع خادم الحرمين الشريفين وكذلك مع سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل. قبل ساعات كنت على اتصال مع الامير سعود وعبر عن موقف المملكة الحازم الى جانب الشعب اللبناني وحكومته ودعمها في موقفها وتأييدها.

الفرص والتحديات

كيف سيكون الحال في لبنان اذا ما تعذر انعقاد المجلس النيابي في الثلاثين من هذا الشهر والى متى سيستمر مسلسل التأجيل؟
- الشعب اللبناني لا يريد ان يصل الى نقطة تؤدي الى خلافات وعنف أو شيء من هذا القبيل اللبنانيون يريدون للديمقراطية ان تنتج وهم مروا بتجارب



قاسية في الماضي لا زالت مرارتها ماثلة في أعينهم وبالتالي يريدون تنفيذ الاستحقاق الدستوري بشكل ديموقراطي منفتح بتقبل آراء الاخرين وهو يريد ان يعتمد أسلوب الحوار لأنه ليس هناك من حل للمشاكل عن طريق الفرض وهذه دروس تلقيناها على مدى أكثر من ثلاثين عاما ولا يمكن ان نصل الى حلول بينة على الفرض والترهيب والوعيد الذي يمارسه البعض لذلك نرى ان موقف خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة

واضح وراسسي في التأكيد ان يمارس اللبنانيون خيارهم الديموقراطي الحر بعيداً عن اية ضغوط من هنا أو هناك.

ردع العايبين

هناك بعض المخاوف من عودة مسلسل الاعتقالات واعمال العنف في لبنان على ضوء الازمة الراهنة كيف لك ان تتبدما؟

- اللبنانيون لا يريدون ذلك والجيش يقف على اهبه الاستعداد لردع من يحاول ان يعيث بالامن وهو صارم في هذا الامر وهو قد اضطر في مواقف كثيرة حتماً في ضبط الامن ومنع اي مخالف يثير أي نغرة أو شعب.

عكاظ

المصدر :

العدد : 15066

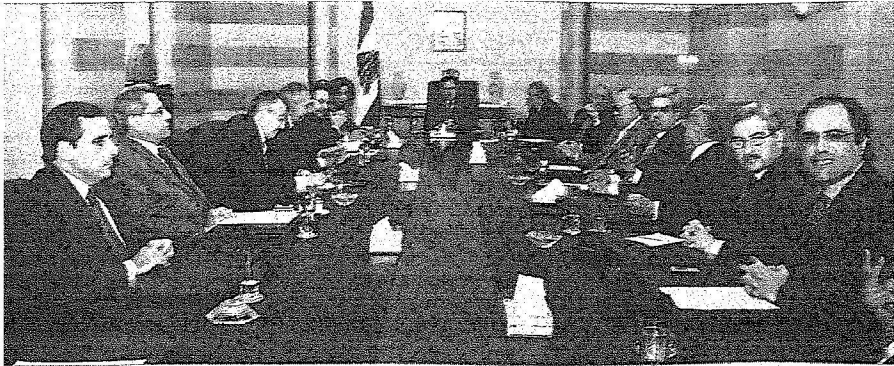
26-11-2007

التاريخ :

المسلسل : 174

28

الصفحات :



آخر اجتماع الحكومة اللبنانية برئاسة السنهوري قبل انتهاء المهلة الدستورية